

## أضواء البيان

@ 389 في الدنيا والآخرة والبرزخ . .

فقال في هلاكهم في الدنيا : { وَأَغْرَقْنَاهُ الْوَالِدَ الْفَاسِقَ } ، وأمثالها من الآيات .

وقال في مصيرهم في البرزخ { النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا } .

وقال في عذابهم في الآخرة : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ الْفِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ } . .

وما دلت عليه هذه الآية الكريمة ، من حيق المكر السيء ، بالماكر أو ضحه تعالى في قوله { وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ } . .

والعرب تقول حاق به المكروه يحيق به حيقاً وحيوقاً ، إذا نزل به وأحاط به ، ولا يطلق إلا على إحاطة المكروه خاصة . .

يقال حاق به السوء والمكروه ، ولا يقال حاق به الخير ، فمادة الحيق من الأجوف الذي هو يائي العين ، والوصف منه حائق على القياس ، ومنه قول الشاعر : يقال حاق به السوء والمكروه ، ولا يقال حاق به الخير ، فمادة الحيق من الأجوف الذي هو يائي العين ، والوصف منه حائق على القياس ، ومنه قول الشاعر : ( فأوطأ جُرْدَ الخيل عقر ديارهم % وحاق بهم % من بأس ضبّة حائق ) % .

وقد قدمنا أن وزن السيئة بالميزان الصرفي ، فيعلة من السوء فأدغمت ياء الفاعلة الزائدة في الواو ، التي هي عين الكلمة ، بعد إبدال الواو ياء على القاعدة التصريفية المشار إليها ، في الخلاصة بقوله : وقد قدمنا أن وزن السيئة بالميزان الصرفي ، فيعلة من السوء فأدغمت ياء الفاعلة الزائدة في الواو ، التي هي عين الكلمة ، بعد إبدال الواو ياء على القاعدة التصريفية المشار إليها ، في الخلاصة بقوله : ( إن يسكن السابق من واوٍ وَايَا % واتصلا ومن عروض عَرَِيَا ) % ( فياء الواو فليسن مدغما % وشذّ معطي غير ما قد رسما ) % .

7 ! قوله تعالى : { وَإِذْ يَتَحَفَّظُونَ فِي النَّارِ وَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَزَّا كُنْزًا لَكُمْ تَدَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مَّغْنُونَ عَنْنَا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَزَّا كُنْزًا فِيهَا إِنْ نَزَّ اللَّهُ قَدَّ حَكَمَ بِيَدِنَا الْعَبَادِ } . قوله تعالى { يَتَحَفَّظُونَ فِي

الذَّارِ { أصله يتفاعلون من الحجة أي يختصمون ، ويحتج بعضهم على بعض ، وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، جاء موضحاً في آيات من كتاب الله ، كقوله تعالى { إِنَّ ذَلِكْ لَـحَقٌّ }  
تَخَاصُّمْ أَهْلَ الذَّارِ { وقوله تعالى { وَلَوْ